ربهم يوم القيامة لم يقيّد الكفار بالحجاب فقال تعالى كلا
انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وقال الشافعي رضي الله عنه
لما حجب قوما بالسخط دل على ان قوما يرونه بالرضا ثم قال
اما والله لو لم يوقن محمد بن ادريس بانه يرى ربه في المعاد
لما عبده في الدنيا وقال محمد بن الفضل كما جمعهم في الدنيا
عن توحيده جمعهم في الاخرة عن رويته واما السنة
فلحديث انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر واما
الاجماع فهو ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا مجمعين على
وقوع الرؤية في الاخرة وان الايات والاحاديث الواردة
فيها محمولة على ظواهرها عن غير تاويل وبهذه الادلة
السمعية اطبق اهل السنة على ان رؤية الله سبحانه جائزة
عقلا واتية سمعا وبيان الدليل العقلي على جوازها بطريق
الاختصار ان الباري سبحانه موجود وكل موجود يصح ان
يرى فالباري عز وجل يصح ان يرى هذا كما علمت ورؤيته
سبحانه للمختار وهو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لانه
خير البرايا فلم تقع لغيره ولا لموسى عليه السلام في الدنيا
من الدنو لسبقها للاخرى اولدنوها من الزوال وحقيقتها
ما على الارض من الهواء والخوما قبل الاخرة ومراده الاشارة
الى وجه اخص من جواز الوقوع وبيانه ان معنى ثبتت
اي حصلت ووقعت لنبينا صلى الله عليه وسلم في الدنيا ليلة
الاسرى والوقوع يستلزم الامكان بخلاف العكس والراجح
عند اكثر العلماء انه صلى الله عليه وسلم راى ربه سبحانه بعيني
راسه لحديث ابن عباس وغيره وهذا لا يوخذ الا بالسماع

هنه

منه صلى الله عليه وسلم فلا ينبغي ان يتشكك فيه ولما
نقت عايشة وقوعها له صلى الله عليه وسلم قدم ابن عباس
عليها لانه مثبت حتى قال معمر بن راشد ما عايشة
عندنا باعلم من ابن عباس واما حديث واعلموا انكم لن
تروا ربكم حتى تموتوا فانه وان افاد ان الرؤية في الدنيا
وان جازت عقلا فقد امتنعت سمعا لكن من اثبتها
للنبي صلى الله عليه وسلم له ان يقول ان المتكلم لا يدخل في
عموم كلامه ولم تثبت في الدنيا لغير نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم على ما في ذلك من الخلاف ومن ادعاها لغيره في
الدنيا بقظة فهو ضال باطباق المشايخ وذهب الكواشي
والمهدوي الى تكفيره ولا نزاع في وقوعها منا وصحتها
فان الشيطان لا يتمثل به تعالى كالانبياء عليهم الصلاة
والسلام واختلف في وقوعها للاولياء على قولين للاشعري
ارجحهما المنع ولما فرغ من الالهيات شرع في النبوات
فقال ومنه اي ومن افراد الجائز العقلي ارسال الله
تعالى جميع الرسل اي رسل البشر من ادم الى محمد عليهم
الصلاة والسلام الى المكلفين من الثقلين يبلغوهم عنه
امره ونهيه ووعده ووعيده ويبينوا لهم عنه سبحانه
ما يحتاجون اليه من امور الدنيا والدين مما جاء به حتى
تقوم عليهم الحجة بالبينات وتنقطع عنهم سايز التعللات
ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت
الينا رسولا ولما كنا معذبين حتى نبعث رسولا رسلا مبشرين
ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل واذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)